لسانه فى تأتأة عجفاء يعتذر ، وألفى قدميه تسوقانه إلى فرار .

وشيعته الأم بنظرات كاشفة ، وهى تقول لابنتها :

خجول ... ظريف ... ليته جلس ... لماذا تركته ينصرف ؟

صدرى انشرح له ... لماذا تهيبنى ؟ ... يجب ألا يفوتنا .

وتمتم لسانها يسأل الله أن يهيىء لابنتها زوجا من ذلك الطراز .

وانفتلت « ليلى » واقفة يتوضح على محياها سيماء التغيظ والنفور ، وهى تجمجم :

ماما . . . رجائى أن تكفى عن هذا الهراء . . . بعدا له من زوج تقبله فتاة !

— ماذا يعيبه ؟ مهذب .. شباب ... خلاب .

وبسطت كفيها ترفع إلى السماء أمنية الأمهات للبنات .

وضجت الموسيقى تنوح ...

فكتمت أنفاس الأمنية الغالية ، وطوتها فى أنغامها اللاهية تحول بينها وبين أبواب السماء .